

## تفسير ابن كثير

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ <sup>ق</sup>وَلِلَّهِ جُنُودُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ <sup>ج</sup>وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يقول تعالى : ( هو الذي أنزل السكينة ) أي : جعل الطمأنينة . قاله ابن عباس ، وعنه :

الرحمة . وقال قتادة : الوقار في قلوب المؤمنين . وهم الصحابة يوم الحديبية ، الذين  
استجابوا الله و لرسوله وانقادوا لحكم الله ورسوله ، فلما اطمأنت قلوبهم لذلك ، واستقرت  
، زادهم إيمانا مع إيمانهم . وقد استدل بها البخاري وغيره من الأئمة على تفاضل الإيمان  
في القلوب . ثم ذكر تعالى أنه لو شاء لانتصر من الكافرين ، فقال : ( والله جنود السماوات  
والأرض ) أي : ولو أرسل عليهم ملكا واحدا لأباد خضراءهم ، ولكنه تعالى شرع لعباده  
المؤمنين الجهاد والقتال ، لما له في ذلك من الحكمة البالغة والحجة القاطعة ، والبراهين  
الدامغة ؛ ولهذا قال : ( وكان الله عليما حكيما )